

تفسير سورة التوبه (461) الآيات 421-721 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامم على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستفسرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجشا الى رجسهم وما توا وهم كافرون - 00:00:26
اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. اذا ما انزلت سورة وبعدهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. في الليلة الفائتة تحدثت عن القلب - 00:00:51

هو مدبر الجسم. مدير الجسم. سلطان الجسم. حده رسول الله في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره. وهو من امهات قواعد عندما قال في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه وعن اهله الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات - 00:01:11

يعلمهم كثير من الناس فقد فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان الواقعية الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. اسمع اسمع الاوان في الجسد مضفة - 00:01:31

في دفعة لحم اذا صلحت صلح الجسد كله. اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. طبعا هذا كلام يعتبر نص في المسألة والنص مثيق الكلام من اجله النص عند الاصوليين وغيرهم ما لا يحتمل الا معنى واحدا - 00:01:51

ما لا يحتمل الا معنى واحدا فاذا سمعنا هذا الكلام الواضح الجلي المشرق المستنير اللي كأنه الشمس في رائعة النهار ما يتشكك احد في ان القلب هو سلطان الجسم وان الامدادات - 00:02:14

اللي تمد القلب اما ان تكون شريدة واما ان تكون خيرا. اما ان تكون طاهرا واما ان تكون نجسة. اما ان تكون حراما واما ان تكون حلالا. فان كانت طيبة طاب القلب - 00:02:33

وان كانت خبيثة خبث القلب. كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به والعلماء ما تحتاج لعلما كمان. كل الناس يعرفون لاني اذبح الدجاجة يلاقي لها قلب. يذبح الحمامه يلاقي لها قلب. يذبح الكبش - 00:02:46

ونفس الصورة التكوينية اللي موجودة في القلب وهي قطعة لحم صنوبية الشكل هذا موجود لجميع الحيوانات المتحركة بارادتها وهي تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله نشهد ان الصانع واحد ان الله واحد ان الخالق واحد ان الباري واحد ان المدبر واحد - 00:03:03

اللي خلق الانس وخلق الجن وخلق الحيوانات وخلق السمك وخلق لما خلق السمك عشان يعيش في الماء ما يحتاج لرئتين يحتاج لخياشين زعناف وخياشين ولما خلق الانسان والحيوان اللي يغرق في الماء - 00:03:32

ما جعلوا هذه الزعناف والخشيم؟ جعل له والرئتين تنظر هذا في جميع خلق الله في مشارق الارض ومغاربها ما اختلف مهما اختلفت الوانها انا قلت اكتر من مرة ان موضع القلب غالبا - 00:03:50

يميل الى الناحية اليسارية في السطر جعلت تجوز الصادر التجري وقد يميل الى الوسط قليلا يصير بين بين الرئتين بين يعني بين

جزئي السطر من هنا ومن هنا وقد وقال لي ها الدكتور اللي تكلمت عنه البارحة قال وقد رأيت وانا اعمل عملية في القلب في القلب.

قال وجدت قلبي في اليمين تماما والكبد - 00:04:11

لليسار وسائل الكبد في اليمين يفعل ما يشاء. يخلق ما يشاء. يصور ما يشاء. يوم القيمة يخليل الكفار بدل ما يمشون على رجليهم يمشون على روسهم ونحرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم وكلما خبزناهم سعيا. ولما قال واحد كان يمشون على - 00:04:38

لم يفعل ما يشاء لا رد لقضائه ولا معقب لحكمه قلت ان الدكتور وان كان اعجبني في بعض كلامه قال ان طيب القلب ما هو فيه العاقل طبعا هذا كلام الفلسفه قلته البارح - 00:05:00

الفلسفه اليونانيين ارسسطو ليس منهم حكما يسموهم فلاسفه كانوا يعتقدون هذه العقيدة لان العقل في الراس ما هو في القلب وقلت اكثر مننا اني افلت او انصت لي او رست يمشي في في اثينا في النهار ومعه سراج مشقوق - 00:05:24

الشمس طلعت في ربيعة النهار ما تحتاج لشمس ما تحتاج لمصباح يمشي حامل مصباح يقولوا له يا معلم يا استاذ يا شيخ ليش ماسك المصباح قال ابحث عن الانسان؟ طب الشوارع مليانة من الاناسي قال دول ما هم اناسی دول حيوانات مفترسة هدول - 00:05:48 يبحث عن انسان رشيد وقلت انا تعليق على كلامه هذا قلت لو جه في مدينة النبي محمد ابان وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ده لو كتب لهذا القبيل بقى - 00:06:07

انه يمشي في مدينة النبي محمد عليه السلام. ابان وجود الرسول في ابو بكر وعمر والاشاوس الميامين من اصحاب النبي محمد. لوجد جميع من يرى في النبي محمد انسانا سواء كان ابيض او اسود او احمر او اصفر او على اي لون وسواء كان من قبيلة ولا منه من قبيلة ولا سواء كان صغير او كبير ولا حر - 00:06:21

ولا عبد ولا زكا ما في صاروا كلهم بتربية رسول الله اناسی كماله او شبه كاميرا بتعليم رسول الله ثم استقطابهم لكلام النبي محمد وتطبيق في سلوكهم ورواحهم وغدوهم ونومهم ويقضون - 00:06:44

طيب ليش ؟ قالوا لهم ليش تعتقدون اللي في الدماغ العادي قال لك لو ضربت واحد على مخه على طول راح فقد الوعي واذا كان فقد الوعي لان الضربة جت في المخ طب يا اخي ما هو احيانا تضرره على قدمه ويموت - 00:07:08

انت لا جيت قلبي ولا جيت رئته واحيانا تلكم ولكلمة مثلية فهو كزاه موسى فقضى عليه لا ضربوا مع القلب ولا ما ضربوا مع خصيته ما ضربوا مع مقتل ولكن الله لما ضربه موسى وكان يابيسى يدفع عن عن القبط عن الاسرائيلي فقط عليه - 00:07:25

وقلت مين كان يوم طلعوا لنا قدمين مصورات وريه لنا في الرياض. طايج خط من تحت العاصي الابهام من الريق وخط من تحت كذا يقول هذا عضلات القلب. وهذا اللي يغذى كذا. وهذا اللي يغذى المخ في كذا. طيب اذا انقلبت العملية صار القدم هو شيخ الموضع الحين. صار القدم هو اللي يحرك المخ - 00:07:47

هالايم القريبة يمكن جيت المدينة وغيرها وبعض الناس من المتدلين طاير قلوبهم من الفرح به وحتى الدكتور هذا اللي مختص بقلبي قال لي هذا صحيح ولهذا كان صحيح. اخترت فيكم طيب لو واحد جاب سكين وقطع رجل الرجل من من عند الكعبه. خلاص يروح واعي ويروح كل شيء فيه - 00:08:07

اللي كان بيبدل القلب وين راح واللي كان يدبب دماغه وين راح. هذه اسرار الحكيم العليم. اللي لما اليهود سألاوا النبي يا محمد وقالوا الروح قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى. وما اوتىتم من العلم الا قليلا - 00:08:28

تصير اليد كذا لما يحكم عليها بالقطع في اللحظة اللي السيف يقطع اليه من مفصل وين راحت الروح من اليه هذى وين راحت؟ اعدمت الروح مينو صار ميت. القطعة اللي انفصلت صارت ميتة. وين راح الجزء من الروح حقها؟ هل مات الجزء من الروح اللي كان فيها؟ ولا وين راح - 00:08:48

طب ما احنا بنقول نحن اهل السنة والجماعة اذا مات الميت وضع في قبره. وراح خلاص الروح صعدت عنه وانفصلت الروح منه تماما. وحبيينا الصادق المصدوق المعصوم صلى الله عليه وسلم. يبين ان ان الانسان قد يعذب - 00:09:11

في قبره اللي بيعذب الروح اللي سارق الروح اللي انفصلت عن الجنس ولا الجسم اللي سره تراب؟ والمعظام اللي صارت ناخرة هذا سر من اسرار الحكيم العليم اللي يربط بين الروح وبين الجسم لو كان فتات ما هو واحد قال لعياله اذا انا مت. احرقوني وذروني -

00:09:28

في البر ونصفي في البحر خلوا رمادي ما يقعد منه قطعة مع قطعة. والله لان قدر الله علي ليعدبني يعني ضيق علي. ليعدبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين. فلما مات جمعوا له حطبا وحركوكه تماما حتى صار رماد كامل. ثم قاموا خدوا نصه -

00:09:56

في البحر والنصل ورموه في البر فامر محمد فامر الله البحر فجمع ما فيه والبر يعني بيقولوا كل لانه ما يحتاج الى اداة وحلفة كلما يقول له فامر الله البحر ثم صار انسانا كما كان اول الامر. قال ما حملك يا عبدي على؟ قال خشية -

00:10:16

يا رب قال قد غرفت لك نساء اذا تناصرنا اذا ترابا اذانا خلقا جديدا. كلوا حجارة او حديدا كون كانوا حجارة قطعة حجرية ما فيها لا روح ولا جسم ولا عظم ولا رئة ولا قلب ولا صدر ولا حكوا لي حجارة او حديد او خلق مما يكثرون في صدوركم فسيكونون -

00:10:36

يعيد قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب يقول هذا الدكتور ان انا اطلع القلب واحاطه في مبرر يبرده ينزل كذه درجة تحت الصفر عشان يصير جامد -

00:11:06

على ما نقوم نصلح محله ونطلع اشرطة يعني كهربائية. كهربائية وصلات كهربائية. لقطعة حديدية معين يا ابن هي اللي تدير عضلات الجسم وتبدأ تفخ الدم وتشتغل بدل القلب اللي محظوظ تحت تحت البرودة -

00:11:36

لاحقا البارحة بعض الاخوان بعد ما انتهيت من الدرس وقال لي شكك انا ما كلمنا على وبين القلب الحديدي لانه صار قلبي حديدي دا والقلب وبين راح كنت المفروض ان هذا يزيدك ايمان بالله -

00:11:55

من شكك شكك في ايه؟ هو القلب اللي موجود ده. انت المهيمن عليه ولا فاطر السماوات والارض هو اللي مهيمن عليه. القلب اللي موجود هو لابد يكون بينه ما يكون بينه وبين محل القلب اللي اتشال منه الارض ارضية القلب اللي تتشيل منها لابد يكون به فيه -

00:12:12

يعني سلكي سلكي بنقول لاسلكي لان لو قال لا سلكي خلاص غلا قولي ما يحتاج ما دام انت تمسك السماعة هنا بيدك وتتكلم من الجوال ولا بينك وبين اي بلد فيها اي من اقصى الشرق الغرب هناك لا سلك ولا غيره. واتكلموا في الالة -

00:12:33

قادمك ويرد عليك في الالة اللي قدمي ويتكون مئات الالاف من الكيلووات او من الاميال ما في اتصال ايش اللي يخليك ما تعلم ان العليم السميع اللي يضيق القلب اللي عندك انه جامد ومحظوظ ولا يزال لا يزال الله سبحانه معطي -

00:12:51

حتى ولو كان يابس عندك العملية احنا ينبغي لنا بمجرد ما نسمع ان الله قال لاني الله لما بعث حبيبه محمد ما جاب واحد على طول وقال له روح قل للناس انا رسول -

00:13:11

وقال لهم انا رسول وانتهيت ولا ارسل رسولا ابدا من يوم بعث النبيين واولهم ادم الى خاتمهم وسيدهم وامامهم وشيخهم محمد عليه الصلاة والسلام الى واسمعوا معجزات قاهرة وشاهد دلالات قاطعات تشهد ان هذا رسول -

00:13:35

صدق. لا يجيب البينة لما ارسل الله موسى عليه السلام وما تلك بيمنيك فقال هي عصاي اول ما جاه مراسيم السعادة اول ما جه التتويج ومراسيم السعادة ويبحث لمرته عن قطعة نار -

00:13:57

علشان البرد عليهم الشديد علشان يدفيفها او يجي يروح يدفهم على الطريق اللي ضايعين فيه واول ما جو لقى النور عند الشجرة وسمع المنادي ينادي ولك الكلام وما تلك بيمنيك يا موسى قال هي عصاي -

00:14:20

اتوكا عليها واهوش فرح فرح فرح وما تلك بيمنيك يا عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمولي فيها مارب اخرى. كان للعلماء يقولوا قال ولها فيها عشان يسأل مرة ويبدا يجيب ويسأل مرة ثانية ويخليل الكلام معلق -

00:14:36

وده ينقطع حديثه مع فاطر السماوات والارض ومن غير تمسيل على اللي شاعر اللي يقول وكتت اذا ما جئت سعدا ازورها. انا الارض تطوالى ويدنو بعيدها وكتت اذا ما جئت سعدا. ازور -

00:14:57

اري الارض تطوالى ويدنو بعيدها من الخفيرات البيض والدجاليسها اذا ما انقضت احداثة لو تعيدها ما ودي انها تبطل كلام ولا يمكن تحدثنا عنى. طبعا هذى لله المثل الاعلى هذا مثال. قل القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى - 00:15:11

وفي حية تزعل خذها يا موسى ويمسكها واذا رجعت عصا كما كانت اولها برا. حط ايدك يا موسى اللي ايدك سمرا لانه كان اسرى اللون طلعاها وطلعت بيضة كأنها قطعت فضة - 00:15:37

بل ايض من من غير مرض مرض ولا مرض هذه اية اخرى اذهب الى فرعون انه طغى يعني اعطاه البينة والبرهان والحجۃ القاطعة له هو اولا على انه رسول الله ويروح لفرعون ويقول لما جه قال له يا يا فرعون - 00:15:55

الى الله وصار اللي صار كما ذكر الله عز وجل من الآيات البينات التي بهرت السحرة. بعد ما جمع من جميع مدن مصر السحرة العلماء الكبار اللي ماتوا في هم اعلى منه فيه ولما جرحة ورأوا موسى لما قال القبي والقو عصاهم فاذا حبالهم وعصيهم يخيل - 00:16:13

من سحرهم انها تسعى فاوجز في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقبي ما في يمينك تتبع وتلقى انما صنعوا قيد ساحر وبدت ترمرة العصي والثعابين ما تخلی واحد من الثعابين اللي على الارض الا واكلته - 00:16:35

موسى عليه السلام السحرة قالوا امنا برب هارون وموسى. وقال فرعون امتنتم له وقبل انه لاقطعن ايداعك قال افعل ما شئت لن اسرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قطعنا ولا سوي بنا اللي تبي انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا - 00:16:55

امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليهم عيسى لما جاهم جاهم يبنوا الاكمه والابرص الاكمه وان كان جماعة يقولوا لابرص بالليل هذا طبعا الكلام ده بعبيدة وجمعته. وان كان ذكره البخاري في في المفردات - 00:17:21

ولكن لاكثر اهل العلم على اللقمة واللي ما له حدقه ما له شق في محل العين. العين ملتوة مسل مسل الجبهة تماما. ما في فرق بين العين محل العين وبين الجبل. ويبيجي عيسى عيسى باسم الله ويحط ايده عليه ينفتح العين وتطلع - 00:17:39

الحدقه والفعل ان القرنية ادوات العين كاملة ويسرا ويعمل الطير ويطير قدام الناس ويصلی باذن الله يبنوا الاكمل والاصل الا الى الان لا فتحه للاكمه عين ولا داروا الابرص الى يومنا هذا مع تقدم الطلب - 00:17:53

ايات لله يبعث ويبعث محمد لا مثل حق عيسى وله شبه السحر حق موسى موسى ولكن كلام. ويهيئ له قبلها بحوالي اربعين سنة. يبدأ العرب يتوجهون الى اعلى شيء اعلى من - 00:18:19

ويصير العرب يقدسون الكلام. صحيح عكاظ ومجنة وذى المجاز اسواق للتجارة. لكن التجارة فيها تعتبر بتاخد عشرة في المئة والشعر والنذر ياخذ تسعين في المئة من اسواق عكاظ ومجنة ودى المجلس. وتنصب المنابر للنابغة الزيبارية او للنابغة الجعدي او لفلان او لفلان او لفلان. ويأتي العرب الشعراء - 00:18:42

الناشرون والخطباء من اقصى الجزيرة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا الى عكاظ في اسواق في شوال وفي القعدة الى الى الحج رأسا الى ذي الحجة. وهو ليش؟ عشان ينشدوا الشعر والنثر. خلهم الشعير والنثر - 00:19:10

والكلام اذا جزلمهم النبي يسمع كلام الجاهليه قبل ما يبعث يحضر عكاظ النبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة ويسمع قدس ابن سعيد الایادي يقول ان في السماء لخبار وان في الارض لعران ارض - 00:19:29

فجاج وسماء ذات ابراج. ليل ذات. وكذا وكذا. ما لي ارى الناس يذهبون ولا يعودون. ارادوا بالمقام ام تركوا هناك فناموا في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر. لما رأيت القوم لما رأيت - 00:19:45

في كلامه ايقتن اني ثائر يعني حيث صار القوم حيث يسمع النبي كلامه ويحفظوا الرسول عليه الصلاة والسلام الا انه ما كان ينطق بالشعر وذكر كلاما مثل انا لساني لا ينطق بالشعر - 00:20:06

ويجي في الخنساء تقصد قدام النابغة الزيباري تقصد قدامه. وبعدين لما يسمع كلامها يقول لها اخو ناس والله لولا ان فلانا انشدناه قبلك لقلت انك اشعر من بالسوق ويعلقوا لي القصاید اللي تفوز على الكعبة. المعلقات السبع اللي مشهورة عند العرب ودونوها الادباء والكتاب في كتبهم - 00:20:25

كل هذا كان ارهاص للنبي محمد ليأتي بكلام يعجز الفصحاء والبلغاء واساطير البيان عن ان يأتوا بمثله وضررت لك مثل البارحة بما

اوجبت بما سمع ابو جهل وابو سفيان والاخنس ابن شريك - 00:20:54

ولما ارسلوا للنبي محمد واحد من كبرائهم عشان يقول له ان كنت انت مرض جن عندك وان كنت تبي مرة جميلة زوجناك اجمل ما يحتاج نساءكم عنده خديجة تكفي. نعطيك احسن امرأة في قريش. وان كنت - 00:21:15

تريد المال جمعنا لك من المال ما تريد وان كنت تريد الملك ملكناك علينا. والنبي ساكت ويتكلم يا ابن اخي فرقت بين الرجل واه ولده واخيه وزوجته وبنيه. يا ابن اخي كذا النبي ساكت ما يتكلم. وعندما بدا يتكلم - 00:21:35

انتهيت يا عم بيقول للكافر اللي انتهيت يا رب الادب الكبير يقولوا له يا عم الاكبر منهم في السن انتهيت يا عم قال انتهيت يا ابن اخي بسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:54

حامي تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم ليعلموا بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقف ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون. قل انا انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم - 00:22:09

الله واحد فاستقموا اليه واستغفروا. وويل للمشركين الذين لا يؤتون زكاتهم بالآخرة كهم كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير معنون. اسمع قل انكم لتكفرون سيجدريهم العرب. قل اذا - 00:22:39

لا تكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها على رأسها من فوقها بارك فيها وقدر اقوى فيها اقوى في اربعة ايام سواء للسائلين يعني تكملة على ست اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقضاهن - 00:22:59

سبع سماوات في يومين يعني كانت كلها ستة وواحدة في كل سماء امرأة وزين السماء الدنيا بمصابيبها وحفظها ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد ونوموت - 00:23:19

ويربط الرجل كانه شد الى عمود من الكهرباء ربط به لا يستطيع الانفلات وهو يسمع هذا القرآن اخذ بقلبه ولبه وعقله ولم يجد فرصة ينطلق بها الا ان يضع يده على فم النبي محمد ويقول ناشدتك الرحيم ان تكف. يريد يقطع - 00:23:37

سيارة كهربائي. يقطع التيار الكهربائي بانه يضع يده على فمه عشان ما يجرع. ناشدتك الرحيم ان تكف. ثم يأتي قومه عندما مقبلوا لقد جاء بوجه غير الوجه الذي ذهب به - 00:24:05

تغير الرجل عندما شاف امك بالوجه صار غير ما لك؟ قال والله اني اعرف السحر واعرف الشعر واعرف الكهان والله ما هو بساح ولا شاح ولا كاهن والله ان ان لكلامه لحلاوة - 00:24:19

فان عليه لطلاوة وانه كذا وانه ليس من كلام البشر وانما من كلام ما لك الحواء والقدر وقالوا سبأ الولي وقاموا علي بدعوا حصونه من كل ناحية ومن كل وجه - 00:24:38

سحرك محمد قال ما هو بالسيح؟ يوم تكاثر اتركوني خليني افق ويصف الله قصته ويا ايها المدثر قم فانذر ومن خلقت وحيدا. وجعلت له مالا ممدودا وبينين شهودا. ومهدت له تبعد ابن المغيرة. ومهدت له تمهيدا - 00:24:54

ثم يزيد كلا يطمع ان يزيد كلا انه كان لايائنا عنيدا. سارهقه صعدا جبل في جهنم. انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر؟ ثم قتل كيف قدر؟ ثم نظر. ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا - 00:25:17

وتوه قايل ما هو كلام بشر لما غلبوه اراد الله ان يشقي ابد الابدين ودهر الذاكرين وان يقلد في جهنم وسمكت شكوطه قال انه قول البشر ساصليه ساري ما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تنزل واحدة - 00:25:37

فلا يرسل الله نبيا الا بمعجزة تشهد ان هذا رسول الله مع ان حسان وغيره يقول لو لم يكن معه ايات لكان في وجهه ما ينبع عن الخبر او كما يقول حسان - 00:25:57

اللي كان يشوف وجه النبي بمجرد ما يراه يتيقن ان هذا رسول الله يتيقن بمجرد رؤية وجه حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا قامت الحجة على انه رسول الله خلاص ما نفتش وراه - 00:26:10

ونقول لما قال لهم قلوب واللي بيقولها مين؟ الرب العلي الجليل. لهم قلوب لا يفهون بها. فاجعل الفقه في القلب لهم قلوب لا يعقلون

بها. فنص على ان العقل في القلب - 00:26:26

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نص على امن البصيرة في القلب قد يكون الانسان اعمى العينين تماما ولكن عنده بصيرة مفتوحة. كثير من الصحابة عدوا في اخر ايامهم ونفع الله البلاد والعباد والدنيا بهم - 00:26:42

في اخر وقتين آآ ابن عباس وفلان وفلان وجابنا عوجة معك من الصحابة الاشاؤس النيامين رضي الله عنهم احنا علينا بمجرد ما يقول الله الصداق لا نلتمس الكلام من يهودي ولا نصراني ولا شرقي ولا غربي مثل ما قال ربنا شجرة زيتونة مباركة زيتونة لا شرقية - 00:27:01

على غريبة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسنا طيب يا اخي الفتيلة انا اسأل الفتيلة انا نسميها زمان فتيلة او لمبة او سراج او فانوس ما هو بيحط فيه ماعون تحته. نملاه بالغاز او بالجاز او بالجاز او بالزيت - 00:27:23

او بالزيت ونحط فيه آآ قطعة من القماش معينة ونخليها تتبلل به وترقى فوق وبعدين نشعها احنا بنسأل في هزه الغاز ولا بنشعلي في الشريط اللي فوق ؟ طيب لو بطل الغاز اللي فيهم قطع. يبقى الشريط مضيء - 00:27:49

خلاص ما عاد مثل البنزين حق السيارة اذا وقف البنزين وقف المحرك اذا وقف البنزين وقف المحرك كذلك القلب هو السلطان اللي يطلع منه الاشعاعات على الراس وعلى المخ وعلى العصب وعلى كل حركة من - 00:28:09

يا اخي انت بتصرير قاعد في الدرس ولا في محل ولا تمشي وتحس باشاره جت ما تدري مين اللي بعثها يحس من وراها انك قد تحتاج للحمام بعد عشر دقائق - 00:28:28

وحياة ديك الاشاره برقية مستعجلة تقول لك الان الحمام ولا ببغي ينطلق عليك البول او الغائب منين جات الاشاره دي منين جات انت حسيت مصدرها ما حسيت العلما اللي في الزمن دا يقولون ان المخيخ اللي في مؤخر الراس وفيه كورتين كرة على اليمين تغير يجلس بين نصف - 00:28:45

شمالي من الكرة الشمالية. تدبر الجزء الایمن من الجسم. ولذلك اذا اصبت الجلطة الجانب الایسر في الغالب بيموت لانه يصيب القلب. واذا يعني اذا اصابت الكرة اليمني اللي فوق في البخيخ اللي في الرأس. انصابت اثرت - 00:29:06

على الجزء الایسر وفيه القلب يموت الانسان غالبا. ولكن اذا ضربت في اللي هي اليسرى اللي بتأثر على الجانب الایمن من الجسم ما يموت لانه ما في اعزائي ولا يسارع بالموت يبدأ يعالج ويمكن يعيش ويمكن انه يعيش - 00:29:26

ایات لله وحده طيب يا اخونا ياللي شلت الحديدية حطيت حديدة وخليتها فيها الات تشغلي مثلية بدل ما تقف السيارة احيانا. ما يشتغل الدنيا وبعدين يجيبيوا الهواء مساعدة من السيارة اللي جنبها. من السيارة اللي جنبها اللي اشتغل السيارة هذى هي عينها اللي اشتغلت ولا مين اللي - 00:29:43

اشتغلت السيارة بالدنيا غير اللي في قلبه متوقف الان وانا ما اضرب مسل بهذا الرجال لاني واسق ان كلام الله لا يتبدل وان كلام الله لا يتخخل وان كلام الله لا يتناقض - 00:30:05

كل ما قال ربنا لماذا سمي الصديق صديقا؟ يعني كان كل ما يسمع ينجو الصدق كل ما يسمعك يقول صدق لما قالوا له اهل مكة تعال يا بكر تعال شف صاحبك وش يقول. ما لوش دا. قال راح لي بالمسجد الاقصى. وطلع من المسجد الاقصى الى السماوات العلى. وراح شف جنة المأوى - 00:30:25

ورجع في نفس الليلة واحنا نضرب اكباد الابل شهر ولا قريب منه عشان نجد بيت المخبز لا نصدقه في اكبر من ذلك انا اصدق انا اصدق لكم ذلك وصدقوا في خبر السما ياتيه في لحظة احنا قاعدين ما نصدق فيما يقول ثم - 00:30:47

ام النبي تعال يا محمد. انصف لنا بيت المقدس لانه عمره راحوا وقعني في المدينة. اه في مكة كمان خمس مئة كيلو بعد المدينة يصف لهم بيت المخنس وبعدين يضرب لهم اخبار اخبره بها علام الغيوب عن الرعاية التجارة اللي جاية من الشام والتجارة اللي في الطريق وهذا اللي - 00:31:09

صار منه كذا وكذا والبعير الفلاني اللي في مصر دائم يخبرهم بتجارتهم. وهو معهم في مكة كاهم انما هو يخبره علام الغيوب

يخبرهم فاصلة فإذا اخبرنا اقصد لا نزوح نقول انهم صاروا بيردون الروح الى من الان ما قالوا لنا رجل رؤية - [00:31:32](#)

طيب انا اعرف المريض العام اللي فات من رمضان له سنتين وكتبوا التقرير انه ميت دماغي وبعض الناس يفتني الان باني مجرد ما يجرر ما يجرر الطبيب بأنه ميت دماغي ابنه قطعوه وخدوا كبدته وكليته ورئته وصدره وقلبه وانقلوها لواحد اخر - [00:31:55](#)

وبعض كمان العلماء يفتني يقول شلوا عنه كمان الادوات اللي هي المغذيات دي عشان يموت جرائم ترتكب في حق الانسانية بمفتين وغير مفتين المفتين وقال مفتين ما دام يا اخي فيه الروح والنفس شغال - [00:32:18](#)

قالو مالو اعجبني كلام الدكتور هذا اللي انتقدته بعد انتقاد وهو ينماز شيخ يتكلم معه قال انا ما احكم عليه لا يجوز لان يحكم نصراني او يهودي او اي طبيب على انه مات الا اذا كان طبيب مسلم حالك متخصص في هذه المادة بالذات اذا قلنا - [00:32:35](#)

لكن اذا قال ميت دماغي والقلب يتحرك ميت دماغي والقلب يتحرك انا اقول افتحوا بطن الان يطلعوا كلاه وكبدتي ويعطوها لواحد عشان يعيش وانا اتجنى عليه. ينفع فيه الروح في لحظة من اللحظة. الروح ما طلت منه. الروح لا تزال فيه. اللي قالوا عليه ماء دماغيا من رمضان قبل العام الفائت - [00:32:56](#)

اعرف لا يزال حيا الى الان وقد تتحرك يده وقد تتحرك رجله وقد يعطس وقد اقتل هذا انا اقتل هذا بخطر عشان نقل منه جائزة. يعني مثل بعض الناس اذا شاف الخيل بدأت تتقادم قمر ومهما بالرصاص عشان يقتلوها ويريحوا الناس منها. هذا ما يصح بحال يعني ما - [00:33:19](#)

يجوز ان يفتح بطن احد انه مات الا اذا كان للعلاج علاجي هو العلاج غيره المريض امر لله وهذا امر لله وانا منقول ان هذه في حالة وهذا في حالة وهذا اولى من ان ما لي بيدي انا دي - [00:33:43](#)

لاني قد تقول بريرة لعبد الملك ابن مروان يا عبد الملك يا زمان قبل ما يخطر على باله انه يصير ملك يا عبد الملك اني اري في وجهك يعني سيماء الملوك - [00:34:01](#)

فاما صرت الى هذا الامر قبل ما يصير ملك اذا صرت الى هذا العنف فاياك والدماء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحال بين المرء والجنة بمعنى معجمة من دم امرئ مسلم يريقه من غير حق - [00:34:17](#)

وحال بينه وبين الجنة. ما هو قالت له ما هو قتلوه ارقة ملة محجبة من دمه بغير حق قد تحول بين العبد وبين دخول الجنة الانفاس والناس معصومين الا اذا مات وانتهى. هذا له حال ويحتاج الى بحث جديد - [00:34:37](#)

هذا مثال. فاما اذا قال لي القلب الحديدي هو اللي بيحرك هو اللي فيه العقل وحتى القلب اللي انت قطعته يلزم ان يكون العجل فيه ايضا بعد ما حطيته انت وريصته تحتي درجة حرارة وبرودة عشرين او ثلاثين درجة - [00:34:57](#) وليس ما يكون السر اللي الله جعله انا غسل ما هو الغزالي هو يكتب في الاحياء وان كان كتاب خبيث في الجملة به خرافات ما لها حد ولا لها نظير لكن هو كلام من الحكماء نقوله فيقول هذا القلب - [00:35:17](#)

وليس هو المخاطب بالتكليف انما المخاطب الجديد لطيفة ربانية نورانية يهبهما الله لهذا المحل مين يدريك ان الموطن اللي ساكن فيه الجانب بتنتهي للطيفة الربانية له هو اللي يحرك ويدبر - [00:35:33](#)

هذا لا الحديد ولا الجلد يحل اللي انت قطعته لان القلب اللي هو محلها. لكن القادر انه اذا انتقلت ما هو انا ضربت مثل في اول حديث الليلة لو قطعت اليد - [00:35:55](#)

ما هي كانت حية وفيها روح اذا بمجرد ما قطع ما هي باتت وصارت وين راحت الجزء حقها من الروح ربى يقول للنبي محمد لما سأله اليهود عليه قل الروح من امر ربى. من شأن ربى من خصائص ربى. لا يعلمها الا ربى - [00:36:09](#)

قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلا وضربت انا مسل البارحة لكن بس ما فهمه بعض الحاضرين وانا كنت اريد بهذا المثال الجواب على موضوع القلب الحديدي والقلب ده. عندما سبت المثال بان يأجوج وmajgor يشتغلون بحيرة طبرى - [00:36:28](#) وبعد ما يشربوا ويكون عيسى عليه السلام آجالس يحدث المؤمنين في في بيت النقد بمنازلهم في الجنة. ويحيى الله له اني لا احد لعبادي يعني علي عليه ايقافه عليهم حرف بعده عن جبل الطور فيخرج - [00:36:48](#)

وهم هناك يرقصون بعد ما يشربوا بحيرة طبرية. محظيين بها يشربوا ما بها رطبة ماء ويبيقى حتى احد بهذه البحيرة مات.

راح ثم عندما ينتهوا يجيب النشام يوجهوه للنبي - 00:37:06

ويقولوا بعد دقيقة يرجع النشام ما غرق قدام. ولطخ قدام هذا اخبر به الصادق المصدوق حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

هم ليش يرمون عشان يقهرون رب السماوات والارض - 00:37:28

عشان يقولوا قهerna ملوك الارض هم يقولوه عندما يرجع الى الشاب محاط بالدم ومغطى بالدم يقولوا قهerna ملوك الارض وعلونا ملوك

السماء هم لا قهر واحد في السماوات ولا قتلوا انزفين السماوات والارض ولا جن ولا هذا الدم دم حيوان ولا دم انسان ولا -

00:37:46

دمي ملك الملائكة ما فيه دم ولكن الله يبرس عليهم. ولا ليسنا عليهم ما يلبسون. فانزل الدم سيحصلون انهم قهروا. ويقولوا حتى اذا

اخذت الارض زخرفها وزينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيرا - 00:38:08

كان لم تغن بالامس اذا صاروا الجرس تحكموا في كل شيء وعندهم كل شيء الارزاق تكون كذا وبالشكل وخلی لمالك السماوات هو

المتصرف الخلق جميع خلق نوافيهم بيده. فاحسن الشعبان ماشي كده تبella - 00:38:32

ولا النملة اللي تتحرك تمشي سبهللة؟ ولا الهوا اللي بيحرك الشجر يمشي سبهللة ما ينبغي الانسان يعجل ايه من العجایب قبل ما

نخوض في قوله في زيادة الايمان نفسه وفي قوله تبارك وتعالى فاما ايكم ذات هذه ايمانا؟ فيقول الرب فاما الذين فزادته ايمانا وهم

يستغفرون - 00:38:56

اضرب مثل لان الانسان مهما احيط او مهما كان يعرف ينبغي ان يعرف قدر نفسه انت مش انت مخلوق من حديد لا ما انت مخلوق

حتى لو مخلوق من حديد - 00:39:33

انت مخلوق من طين ودم ولحم ومهما اعطيت من الصحة والقوه ترى لاحظ امر من امر الله بان يقف حركات القلب في ثانية واحدة

وانت في خبر كان متى ما تحتاج ان هذا يشاهد في اكثر الايام يشاهد فلان كان قاعد. صلى الفجر اليوم وصلوا عليه الظهر في الحرم

- 00:39:48

فلان صلى مع اهله وبعدين مدت شوية وقام على ابوه ميت ذهبت الى جهة قبل امس دخلت عند واحد فيها ولما خرجت من عنده

قبيل الظهر من يومين الاخوان انا ما ودي الناس يجيبيوا لي - 00:40:12

لان من احب ان يتمثل الله الناس قياما فاعود بالله فليتبوا مقعده من النار لكن تعجبت ان كل لما طلعت من عند الرجل كل اللي

قادعين قاموا يسلموا علي الا واحد - 00:40:40

قعد على كرسي وما تحرك ولا مد ايده لي ولا كلمني انا شعري اعرف ان الدنيا ما تخلو من الخرافيين يبغضوننا اشد من بغض المسلم

لابليس. ما فيها كلام انا كنت قل لي في كتاب فيديو انا سني حوالي كذا وعشرين سنة سيف الرحمن فرد على حزب الشيطان سموني

انا حزب الشيطان لكنضموا لي ولله الحمد محمد ابن عبدالوهاب الاشهر - 00:40:53

ونفتكره بس ولا عبات بهم ولا التفت لهم. حتى قالوا يرد عليك. والفوا دمع اخرين كتابين الا برأت. وكتاب قلت لا ارد على احد. انا ما

ادرى. ما اخلي نسختين انا اطلع له نسخة من عندك - 00:41:18

اكثرهم يكذب الناس يعرفون كتابين في الكتاب الاول ان عبدالقادر ان يصلى على النبي ويقول من صلى على النبي كفر ويقول للي

بيقول سيدنا محمد كفر واللي يقول كذا كفر. وهم يعرفون اني من يوم اخذت الشهادة اخطب - 00:41:34

الجمعة يقول وشاهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمد كأنها الكنيسة محمدا عبد الله المصطفى ورسوله المتبوع كل من يعرفني يحفظ

عني هالكلام ذا والناس يقولون الصلاة والسلام الاتمان الامكان صار كل الناس. لوجودها في كتاب يقولوا هذا عبد القادر - 00:41:48

فلهذا اعرف من حوالي عشرين خمسة وعشرين سنة اعرف شيء ما اعجبني من خرافته وطبعا اتكلم على مثله. لاني كنت ادرسه فلما

طلعت وكل الناس قاموا يسلموا علي. وهو جالس - 00:42:11

استنكرت انا ما درست هناك اقول له كده انا ما درست لك؟ يا شيخ من ثلاثين ثانية هنا ستكون ست نجول طبعا انا بشر اختي واسيء

الشيطان جو عم في نفسي فان هذا من اللي يبغضونك - 00:42:28

خط الوسوس ودرست البارحة وكل شوية جاء ابو مرة ويدذكرني باللي ما قام دا يسلم علي فلما حسيت ببعض الارهاق البارحة وقمت وما دريت ان الوقت بقى فيه حوالي عشر دقايق او اكتر قليل - 00:42:51

يوم وصلت الغرفة اللي انا اصلي فيها لقيتها مغلقة. هاي ايات لله لقيت الغرفة مغلقة العسكري ما هو موجود راح يقضي حاجة قلت الحمد لله واجي ادخل من باب جبريل - 00:43:15

وشف اقرب عمود اقف عنده واقعد. واذا رجل جالس على كرسي بين العمودين قدامى ولابس مسلح وطبعا. انا قعدت في حالي وهو قاعد في حاله. سمعت صوت وولد بزران تكلمه جنبه تحت - 00:43:32

انتم ما انتم في قهوة نقول لهم كده لا تتكلموا عرفت الصوت فلما التفت له واذا به شبهه من الرجل اللي ما قام لابس. ما سلم علي ولما قام يقيمت صلاة العشا يصلى وهو قاعد على الكرسي لا يقدر يرکع ولا يسجد - 00:43:49

فحزنت نفسي حزنا شديدا على ما اصابه ولكن ودي اتأكدت هل هو ولا ما هو فلما سلمنا طبعا من الصلاة واجوا الى صاحبي يا رجال البارحة قبل البارحة يوم كنت ما سلمت علي تكدرت منك وقلت وراه علي قلت كدا - 00:44:08

قال ما دريت انا من سنتين او ثلاث ما اقدر اقوم ظننت انا على جذر تفكيرك والشيطان وده يغزي هذه الحركة لو كنت اعلم الغيب ما كنت كنت عرفت ان الرجل ان الرجل معذور. وبدأت العظيم وبالنبي الكريم - 00:44:28

مؤمنين. طبعا هم ما بيقولوها بساط مرتفع هم اجبن خلق الله يحسبون كل صيحة عليهم ما في اذل ولا اجبن ولا اخس ولا من هؤلاء المنافقين اذا كانوا فيهم سلخوكم بالسنة حداد الاشعة - 00:44:49

واذا كانت الغلبة عليهم جبناء اذلة يتمنى الواحد منهم ان يكون في جوف البحر او في سرداد كما قال عز وجل لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلوا لولوا اليه وهم يجمعون - 00:45:10

لكن كانت السؤال الخايب من الخايبين نشا عنه علم ينفع الناس الى يوم القيامة ابطال الباطل وينير الطريق فقد تأمل الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم يعني مع ريسهم وماتوا وهم كاسرون. ثم يضرب مثل او لا يرون انهم يفتنون في كل عام - 00:45:25

مرة او مرتين وانا كنت دخلت البارحة مقالاتهم ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني ومنهم الذين ومنهم ومنهم من يلمزك في ويقولون ويقولون هو اذن والاذن خير لكم عليهم. وهكذا الله عز وجل لهم - 00:45:54

هنا لاهل العلم في كتب التوحيد وفي كتب التفسير وفي كتب الحديث وايضا يمكن يكون في كتب الفق وهو هل الایمان يزيد وينقص ايكم زادته هذه ايمانا اهل السنة والجماعة - 00:46:15

على ان الاناء يزيد حتى يصير يدخل صاحبه في جنات النعيم الى الفردوس الاعلى وينقص حتى يفقد صاحبه جهنم حتى ينقطع ينقص حتى يزول من القلب ويصير العبد كافر يروح النار - 00:46:36

الايمان عند اهل سيدنا يزيد يقول البخاري عنهم في الصحيح الایمان كتاب الایمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم حديث بنى الاسلام على خمس وهو قوله يقول البخاري في الصحيح وهو قول وفعل طبعا رواية - 00:46:51

وعمل بدل وفعل معنى واحد هو قول وفعل او قول وعمل ويزيد وينقص وكان عمر ابن يقول ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسنتنا وسنتنا فمن استكملاها فقد استكملاها من - 00:47:08

من لم يستكملاها لم يستكملاها فان اعك يقول عمر بن العزيز فسابينها لكم وان امت فلست فما انا على صحبتكم ان امن ان امت استرحت منكم وان عشت بيتهما لكم - 00:47:28

ويكاد يطبق جماهير اهل السنة من عهد الصحابة الى يومنا هذا على ان الایمان ما يكون على درجة واحدة عند الملائكة والنبيين وعباد الله الصالحين بل يتفاوت الایمان بقدر استعداد القلب للاعمال الصالحة وصفاء القلب ونقائه - 00:47:46

او تدنسه بالسيئات. لانك اذا اذا عملت عمل صالح وكفروا بعد خطأ يبدأ يستجيب قلبك. انت ما بتشفوف النور اللي فيه لكن يعلم الله

انه مستنير. ويبدأ كل ما زادت الحسنات يزداد النور - 00:48:09

ويزداد الايمان حتى يصفك الصفة لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. وكل ما يرتكب الانسان سينات تنادي اخته لان من عادة بنات تنادي الحسنات. ومن عادة السينات تنادي السينات. اللي يقصر في سنة يأتي بتعجب. واذا لم يأتي ببدعة - 00:48:25 سنة اخرى هذى الطبيعة للمشاهدة المعروفة. فالانسان عليه ان يحرص اشد الحرث على الاعمال الصالحة. وعلى الاكثار من طاعة الله وطاعة حبيبه وسلم ليزداد قليلا. ربنا ذكر زيادة الايمان في موضع - 00:48:47

الف واحد اسمه ابو القاسم الاكل اللائئي الف كتابا سماه السنة روى فيه بسنده فتح الباري بسنده السعيد في كتاب السنة لابي القاسم روى فيه يقول بيسأل عن البخاري انه قد لقيت اكتر من الف رجل من علماء الانصار. البخاري - 00:49:03 يقول بسند صحيح لقيت اكتر من الف رجل يعني من فقهاء وعلماء الانصار فما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص الايمان قول وعمل ويزيد وينقص - 00:49:32

هذا طبعا اللي يقوله هذا طبعا مجزية مشاحن ان كل ما كثرت الحسنات صفا القلب والانسان بيبحث احيانا بكسل في نفسه يعني يجييك احيانا احيانا وانت بشر يأذن المؤذن ما تحس بالنشاط اللي انت متعوده في نفسك - 00:49:50 انت متعود في نفسك اذا سمعت الماضي الله اكبر طار قلبك مع الله اكبر. ولو كنت بتكلم مرتك تقطع الكلام ومثل ما قالت عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد وحبيبة المؤمنين من اهل السنة والجماعة. تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا - 00:50:12

فاما حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه اذا حاول كانه لا يعرفنا ولا نعرفه. هذا حبيب الله يحدثهم في امور الدنيا. حدثه في بيض. في اكلهم في شربهم لكن بمجرد ما تحضر الصلاة - 00:50:32 مهما كانه يعرف ان هذى عايشة ولا هذى ام حبيبة ولا ام سلامه ولا هذى بنت خزامى ولا بنت جحش ولا خلاص كذلك كل هذا يدلك على ان العاقل ينبغي له ان يحرص على اكتساب اعمال الخير - 00:50:49 لتنمو شجرة البر والخير في قلبه. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:51:05